

## المجلس 26 في التعليق على رياض الصالحين | باب المجاهدة 9 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس مجلس آنذاكر فيه احاديث كتاب رياض الصالحين للامام - [00:00:02](#) النووي وفي هذه الليلة باذن الله تعالى ننتهي من اخر حديثين من احاديث باب المجاهدة الحديث السادس عشر او توقف الحديث بنا عند الحديث السادس عشر وهو حديث ابي مسعود عقبة ابن عمر الانصاري رضي الله عنه وارضاه - [00:00:22](#) اه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل كنا نحامل على ظهورنا. يقول النووي اي يحمل احذنا على ظهره بالاجر ويتصدق بها. فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا اللي هم المنافقين قالوا مراء وجاء رجل بصدقه وجاء رجل اخر - [00:00:42](#) فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا. فنزلت الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الاية. متفق عليه. وهذا الحديث كيف دلالته على الباب وهو المجاهدة ظاهرة جدا. وهي ان الصحابة رضوان الله عليهم لما دعوا الى البذل في سبيل الله - [00:01:12](#) عز وجل وخاصة في تلك الغزوة التي سماها الله غزوة العسرة غزوة تبوك اذ كان بال المسلمين مسافة بعيدة في السفر وكان بهم ايضا حر شديد وكان بهم قلة في المال. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام الى البذل في سبيل الله عز وجل فكان - [00:01:42](#) اعظم الصحابة في ذلك الوقت بذلك عثمان رضي الله عنه. حتى انه تكفل بتجهيز بقية الجيش. فقال عليه الصلاة والسلام له مبشر ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. لكن من ضمن المشاهد المبهجة والمشرقة في هذه - [00:02:02](#) في الغزوة ان الصحابة رضي الله عنهم تسابقوا الى البذل كل على قدر طاقته وهذا هو الشاهد. ومن ذلك انه قال كنا نحامل يعني احذنا يحمل على ظهره بالاجر. ويتصدق بها ومع ذلك ما سلمو من اذى - [00:02:22](#) جاء رجل فتصدق بشيء كثير قالوا مراء. وجاء رجل اخر فتصدق بصاع يعني شيء قليل بالنسبة فالجيش كثير ثلاثين الف ايش يصنع الصعب بهم؟ ايش قالوا؟ ان الله لغني عن صاع هذا. ناقدون ناقدون - [00:02:42](#) خيرون ساخرون. ان انفقت كثيرا اتهموك بالرياء. وان انفقت قليلا اتهموك بماذا؟ بالعجز. وبيان الله عز وجل غني عن صدقة اذا لا سلامة للمؤمنين من المنافقين. ومن ذلك لمزهم ايهم بالبخل وغير ذلك من - [00:03:02](#) الصفات التي هم اولى بها كما قال الله عز وجل ويقبحون ايديهم. قال الله الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات. لكن السؤال ما هي اية الصدقة؟ التي حثت هؤلاء الصحابة الكرام على البذل. هي - [00:03:22](#) قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصلى عليهم ان صلاتك سكن لهم. اذا الشاهد من الحديث مبادرة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. الى البذل رغم قلة ذات ايديهم - [00:03:42](#) فالغالب عليهم الفقر. لكن من كان منهم ذا جدة كعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم من اغنياء الصحابة وهم قلة. كانوا ايضا ان يبذلون البذل العظيم رضي الله عنهم وارضاهم. وحسبهم تزكية الله لهم ينفقون اموالهم في سبيل الله. اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله - [00:04:02](#) ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اذا هذا هو الشاهد. الامر الثاني وهو مهم جدا للمؤمن وللداعية بالذات انك لا تظن انك تسلم في

طريقك وفي دعوتك الى الله عز وجل. لا تظن انك ستسلم من الاذى - 00:04:22  
والله لو قمت تصلي لاتهموك. ولو لم تصلي لاتهموك ولو تصدقت لاتهموك ولو سكت لاتهموك اذا لا سلامه. اذا ما هو المخرج؟ المخرج ان نبحث عن رضا الله عز وجل. لا عن رضا المخلوقين. ثم قال رحمه الله - 00:04:42

وعن سعيد بن عبد العزيز بن عن ربيعة بن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندك ابن جنادة عن رضي الله وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال الى اخر الحديث. وهنا قد يتتسائل طالب العلم ويقول ليس من عادة - 00:05:02

نwoي في كتاب مختصر وهو رياض الصالحين ان يأتي بايش؟ بسلسلة الاسناد. فهو اتي بمن؟ بسعيد ابن عبد العزيز عن يزيد ابن ابي ربيعة عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني هؤلاء لاحظوا ثلاثة رجال عن عن ابي ذر وهو الصحابي في العادة انه يدخل مباشرة لماذا - 00:05:22

لأنه سيدذكر قوله في اخر الحديث عن سعيد ابن عبد العزيز. وهو في اهل الشام كما لك في اهل المدينة. امام رحمة الله عليهم اجمعين. الامر الثاني في قوله هنا فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى ايش يسمى هذا؟ الحديث - 00:05:42

قدسى الحديث الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربى عز وجل يسمى حديثا قدسيا اضافة الى ها او القدس جل وعلا الذي تنزع عن كل عيب ونقص. والحديث القدسي يختلف عن القرآن في امور كثيرة - 00:06:02

منها منها وهو من اهم الفروق انه لا تصح القراءة به في الصلاة. انه لا تصح القراءة به في الصلاة. وهذا بحث يعني ليس هذا موضعه لكن اذكر اهم الفروق وهو هذا. قال الله عز وجل هنا يا عبادي هذا الحديث لما ذكر - 00:06:22

النwoي قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه تعظيمها. وقال الامام احمد ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث. لماذا - 00:06:42

لما اشتمل عليه من المعانى العظيمة ولكونه من كلام الله جل جلاله وتقديست اسماؤه. وهذا الحديث خاطب الله عز وجل فيه العباد عشر نداءات كلها يقول الله فيها يا عبادي يا عبادي يا عبادي وفي هذا - 00:07:02

الخطاب لا شك ان يعني في هذا الخطاب من الدلالة على رحمة الله عز وجل بعباده وتنذير ايضا بقدرته سبحانه وتعالى وقوته وغناه وتنبيهه عز وجل على عجزهم وافتقارهم اليه. وهذا الخطاب - 00:07:22

لا يختص بماذا؟ لا يختص بالمؤمنين بدليل ما سيأتي في الجمل الاتية كلهم ضال الا من هديته كلهم الا من اطعمنتم كلهم عان الا من كسوته الى اخر الجمل. فلنستمع لها واحدة واحدة. واسأله ان يبارك في الوقت لامر عليها - 00:07:42

مرورا مختصرا والا هذا الحديث من اراد ان يتتوسع فيه وان ينظر في عظيم دلالاته فليقرأ شرح الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى له في جامع العلوم والحكم. قال رحمه الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:08:02

وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. وهنا عبودية الله عز وجل لخلقها نوعان. عبودية عامة يشترك فيها المسلم والكافر وعبودية خاصة يشترك فيها او او تختص بها المؤمنون. اما العبودية العامة - 00:08:22

فهي عبودية قهر وذل. فكل الخلق عبيد لله باعتبار المعنى الاول وهو عبودية القهر والذل. ولكن الشرف كل الشرف ليس في العبودية الاولى وانما في العبودية الثانية وهي الخاصة التي تقترب بالمحبة والاجلال والتعظيم - 00:08:42

ولهذا مثلا نجد في ايات كثيرة يخاطب الله عز وجل فيها يا عبادي فانقون يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخره بهذه عبوديات خاصة لكن ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن ايش؟ عبادا. هذى عبودية ايه؟ عامة. لقد احصاهم وعدهم عد - 00:09:02

تا هو كلهم اتيه يوم القيمة فردا هذا لا يختص بمؤمن دون كافر. اني حرمت الظلم على نفسي وهذا دليل على ان الله جل وعلا يحرم على نفسه ما يشاء. ويوجب على نفسه ما يشاء. لا احد يوجب عليه شيء. ما للعباد عليه حق واجب كلا - 00:09:22

لا سعي لديه ضائع ان عذبوا بفبدله او نعموا بففضله وهو الکريم الواسع. قوله هنا سبحانه وتعالى اني حرمت الظلم على نفسي

التحريم هنا بمعنى المنع ان يستحيل ويمتنع تماما ان - 00:09:42

الله عز وجل احدا او ان يظلم ومنع الظلم سبحانه وتعالى من نفسه اي انه لا يمكن ابدا ان يصدر منه ظلم عز وجل ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبيد. وما انا بظلم للعبيد - 00:10:02

ومعنى التحرير او معنى حرمت آآا بمعنى المنع ورد في القرآن في سورة الانبياء. ايش الاية يا ابو انس وحرام احسنت على قرية اهلنها انهم لا يرجعون يعني يمتنع قدرها وسنة من سنن الله في - 00:10:22

كون ان تعود قرية بعد ان اهلكت. هذا معنى ايه؟ من معاني التحرير اي المنع. قال الله عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي جعلته بينكم محربا. قلت قبل قليل ان الله يوجب على نفسه ما يشاء. فمن امثلة ذلك حديث معاذ ابن جبل في الصحيحين في قوله عليه الصلاة - 00:10:42

السلام اتدرى ما حق الله على العبادة؟ وما حق العبادة على الله؟ قال وحق العباد على الله هذا شيء اوجبه الله على نفسه ولم يجب عليه احد ان لا عذب من لا يشرك به شيئا. قال وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. واعلم ان مظالم - 00:11:02

العباد تدور على ثلاثة امور. المظالم بين العباد تدور على ثلاثة امور. الامر الاول في الدماء. والامر الثاني اني في الاموال والامر الثالث في الاعراض. وهي التي نبه عليها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. كما في حديث ابي بكرة - 00:11:22

في الصحيحين وفي حديث جابر ايضا في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة عرفة ان دمائكم واموالكم قابكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا. الا الاهل بلغت اللهم فاشهد او قالها في خطبة العيد ايضا - 00:11:42

صلى الله عليه بل في خطبة عرفة. نعم. عليه الصلاة والسلام. قال يا عبادي هذا النداء الثاني كلكم ضال الا من هديته وقد يقول فاستهدوني اهلكم. قد يقول قائلليس اللهليس النبي صلى الله عليه وسلم؟ روى عن ربه ايضا في - 00:12:02

عياض ابن حمار الماجاشع رضي الله عنه في صحيح مسلم. قال الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين. الجواب بل. قد قاله الله. ليس كل خلود يدعى الفطرة؟ بل. فهل بين هذين تعارض وجواب؟ لا لا تعارض. بل يقال ان الانسان مفطور على التوحيد. مفطور - 00:12:22

كن على حب الله عز وجل ولكن هذه الفطرة قد تدنس. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة فابواه ها او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل يمسمانه. لانه على الفطرة. ما يحتاج يقال لمسلمين لانه اصلا - 00:12:42

الفطرة ان الدين عند الله الاسلام. لكن الانسان اذا لم يوجد من يوجه ويعلمه فقد يضل وينحرف. ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله لو ان الانسان ولد وترك في الصحراء لما تعلق قلبه بغير الله عز وجل. لكن لا يهتدى الى تفاصيل - 00:13:02

في العلم والى تفاصيل الشريعة ومعرفة التوحيد بالعلم الا بالوحى والتعليم. وبهدایة الله عز وجل ولهذا قال الله كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهلكم. والضالون نوعان. الضالون عن الشريعة نوعان - 00:13:22

اناس عبدوا الله بغير علم او او عملوا بغير علم وهم على رأسهم النصارى. واناس علموا العلم لكن لكتهم لم يعملا به واعرضوا. وعلى رأسهم اليهود. ولهذا امرنا بالاستعاذه من طريق هؤلاء وهم على سورة الفاتحة. قال الله عز وجل - 00:13:42

اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اذا في خطر وعظم هذه القضية وهي قضية الهدایة امرنا بان نسأل الله اياها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة على الاقل - 00:14:02

على الاقل وهي عدد الركعات. فاما ان تسمع وتقول امين واما ان تقرأ بنفسك. وهذا يدل على ان القضية المركزية كبرى التي يجب ان يحرص عليها الانسان هي قضية الهدایة. لان نهايتها الجنة وضد ذلك - 00:14:22

ايته النار. ولذلك بدأ الله عز وجل بها في اول قضية بعد تقرير قضية العدل الالهي. الذي يقطع ان يتسرب للانسان هاجس الظلم. حاشى حاشى ان يكون الله عز وجل ظالما او ان يظلم احد. اذا - 00:14:42

هذه التقدمة باني حرمت الظلم على نفسي. تمهيد للحديث والعلم عند الله على قضية الهدایة. وهي انك ضلل فانما تضل بنفسك. قال الله عز وجل يا عبادي نعم. كلكم ضال - 00:15:02

اا من هديته فاستهدوني اهدكم. وهذا معنى عظيم. وهو ان تستشعر انك بحاجة لهداية الله عز وجل حتى وان كنت مستقيماً نعم حتى وان كنت مستقيماً. لماذا؟ لأن الهداية ايها الاخوة - [00:15:22](#)

عالية جداً ودرجات عظيمة. ولهذا كان اعظم الخلق هداية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله الهداية حتى اخر نفس من انفاس حياته. وهو يقرأ الفاتحة ايش يقول؟ يقول كما نقرأها. اهداي الصراط المستقيم. هل هو - [00:15:42](#)

حاشا لكن الهداية مراتب. وانت تعرف في نفسك ايها المؤمن ان علمك ومعلوماتك الشرعية التي اليوم غير قبل خمس سنوات وزيادة العلم يفترض ان تكون سبباً في زيادة ماذا؟ العمل وهذا يعني زيادة الهداية. اذا انا وانت بحاجة ان نسأل - [00:16:02](#)

والله الهداية حتى نموت. حتى نموت. وسؤال الله الهداية سؤال يتضمن ايضاً سؤال الاسباب المعينة على على ذلك ثم قال يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا - [00:16:22](#)

يا من كسوته فاستكسوني اكسكم. لاحظ الجمع بين هذين الامرین وهذا شيء عظيم. بدأ بالهداية لانها هي نداء القلوب. ثم ثنى بامرین احدهما جوع حسي والآخر جوع ايش؟ معنوي الجوع الحسي هو الجوع الذي يشعر به الانسان عندما يقل طعامه. ولذلك قال كلکم جائع الا من اطعمته. والجوع الثاني - [00:16:42](#)

وهو عري عري في الباطن وهو او عري في الظاهر وهو فقد الكسوة. ولهذا قال الله عز وجل في منتهى على ادم لما اسكنه الجنة ان لك الا تجوع فيها ايش؟ ولا تعرى. نفي عنه هذين الامرین - [00:17:12](#)

لكن وسوس له الشيطان وحصل ما حصل. وانا اسأل ايها الاخوة هل نحن نستشعر هذا المعنى خصوصاً من اغناه الله عز وجل وهو يجد في الثلاجة طعام يكفيه يومين او ثلاثة وربما اسبوع هل يشعر فعلاً - [00:17:32](#)

انه بحاجة ان يستطعم ربه عز وجل؟ ام انه كما قال بعضهم الدرارهم موجودة؟ والخضار في السوق واللحوم موجودة في السوق مجرد ما ارحب اشتري اذهب. هذا لا شك انه نقص عظيم. ولهذا لو ان كل انسان منا وربى نفسه وربى اولاده - [00:17:52](#)

اذا جلسوا على السفرة وعلى الطعام ان يستشعروا هذا المعنى. نحن جوعى فاطعمنا الله. ولا نقول والله الخضراء موجودة والثلاجة موجودة والاطعمة موجودة لولا ان الله انبتها وخرجها ما استطعنا ان ننتفع بها. ولو لا ان الله امكنا من المال ما استطعنا ان نشتريها. ولو لا ان - [00:18:12](#)

الله امكنا من الصحة ما استطعنا ان نحضرها. ولو قدر واحضرت لنا لولا ان الله اعطانا من الصحة ما يجعلنا نهضم هذا الطعام وننتفع به استفدى هنا تجار واغنياً وملوك وامراً واثرياء عند الواحد منهم كيس كامل كله ادوية وممنوع من ستين نوع - [00:18:32](#)  
من الاطعمة ليست القضية ان يوجد عندك طعام. لا الامر اعظم من هذا فاستطعموني اطعمكم واستطعم الله عز وجل نوعان يكون الاستطعم المعروف يا رب ارزقني طعاماً ارزقني رزقاً اتبلي به يا رب - [00:18:52](#)

فيني منه الخلق هكذا والاستطعم الثاني بالعمل الصالح. لأن الله عز وجل يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ها لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. هذا من اعظم اسباب آآ اخراج البركات - [00:19:12](#)

وقال الله في شأن اهل الكتاب ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. اذا معاشي الكفر وغيرها والظلم هذا احد اسباب محق البركات وقطع الارزاق. ثم قال يا عبادي - [00:19:32](#)

كلكم عار الا من كسوته. هل انت وانت تلبس ثيابك تشعر بمنة الله عز وجل عليك بستر العورة؟ ام ان الامر كما ذكرت في موضوع الطعام عندك فلوس و تستطيع تشتري وانتهت قضية العري. والله لولا ان الله كساك ما - [00:19:52](#)

ما استطعت ان تستر عورتك. والله يا اخوان يمكن بعضكم رأى بعض الذين ذهبوا الى افريقيا يمشون كما خلقهم الله اما لفقر او لعادات قبيحة. اذا وانت تمشي وتري الناس كلهم منسترين هؤلاء سترهم الله - [00:20:12](#)

الله باي وسيلة هذه لا ندخل في تفاصيلها. لكن لولا ان الله سترك ما استترت. ثم قال الله عز وجل يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم. الله اكبر هذا كلام رب - [00:20:32](#)

العزة عز وجل تخطئون بالليل والنهار. والخطأ هنا يشمل الصغار ويشمل الكبار. ويشمل عند اصحاب القلوب الحفلا عن

الاعمال الفاضلة بالمفضولة. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - 00:20:52

يقول اني لاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. انت وانا كم نستغفر بالاليوم من مرة وهو رسول الله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه. يستغفر هذا العدد. انا وانت كم نستغفر؟ هل نشعر اصلا انا نقع - 00:21:12

في اخطاء وذنوب. بعض الناس يظن انه لا بد ان يأتي بكبيرة حتى يتوب. لا والله يا اخوه. ضياع الاوقات هذا وانفراط الزمن على الانسان بدون ان يملأه بما يرضي الله هذا والله حرمان عند اهل القلوب الحية. لانه يشعر انه اللحظة التي يغفل فيها عن ذكر الله هناك اناس يسبقونه الى الدار الاخرة - 00:21:32

اخرة يغرسون في الجنة بذكر الله عز وجل وتسبيحه وتحميده وتهليله. في الوقت الذي يتكلم فيه هو بالباطل هناك اناس مشتغلون بالحق اذا شعورنا باننا نخطى بالليل والنهار يكسر شأفة العجب. ويكسر شأفة الكبر. علامه التكبر وانت تخطب - 00:21:52

وعلى ما تعجب بعملك وانت داخل في هذا الموضوع في هذا المعنى او في هذا المسمى. يا عبادي فما احرانا ايها الاخوة ان نكثر من الاستغفار خصوصا ونحن بين يدي هذا الشهر الكريم شهر رمضان هو الذي نفسي بيده ما استقبل الشهر باعظم ولا افضل من - 00:22:12

صادقة يشعر بها الانسان فعلا بانه مذنب. وبانه يحتاج الى التخفف وترك الذنوب التي يثقل معها القلب فلا ينشط للطاعات والله المستعان. ثم قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد - 00:22:32

منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي هذا النداء الثامن لو ان لكم واخركم وانسكم وجنكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:22:52

منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي النداء التاسع لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قال في صعيد واحد يعني في مكان مبسوط وارض ظاهر على وجه الارض قاموا في صعيد واحد فسألوني كل واحد منهم قال يا رب انا عندي - 00:23:12

ابغى كذا ابغى كذا. مليارات من عند ادم الى اخر نفس في الدنيا. سألوني فاعطيت كل واحد منكم منهم مسألته ما ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. الله اكبر. ما هذه العظمة؟ ما هذا الغنى؟ ما هذه القدرة - 00:23:32

ما هذا الملك الذي لا يضارى ولا يضاهى؟ والله ايها الاخوة لو قرأنا هذه الكلمات بقلب مخبث انكسر والله لاستحيا الانسان من ربى عز وجل ان يعصيه. والله لو قرأناها بقلب لاطرقنا خجلا من ذنبنا ومعاصينا - 00:23:52

والله لو قرأناها بقلب لامتلأت قلوبنا وجلا. حياء من الله سبحانه وتعالى. هو ينعم علينا ونحن نقصر خيره علينا نازل وشره وشرنا اليه صاعد كما قال بعض السلف. يا عبادي يا عبادي لاحظ قاموا على اتقى - 00:24:12

لرجل واحد وفي المقابل افجر قلب رجل واحد. ليقول لك ربك عز وجل لا تنفعني طاعة الطائعين ولا تضرني معصية العاصي. انما الذي ينتفع ويضر هو انت ايها المخلوق. والثالثة التي تظهر كمال غناه. استشعروا ايها الاخوة. تصوروا مليارات البشر وترى الخطاب ذا - 00:24:32

موفظ للناس حتى الجن يدخلون في دارك. كل المكلفين مليارات ممليرة لا يعلمها الا الله. ومع ذلك تصوروا كل واحد منهم يسأل مسألة ثم يجابون ولك ان تتصور واحد يريد اراضي والثاني يريد اولاد واموال ومواكب وكل واحد منهم يعطي مسألته - 00:24:52

ومع ذلك يقول الله عز وجل لا ينقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر.رأيت المحيط هذا الذي آلت فرق به المرأة شعرها كالابرة الكبيرة اذا ادخل ثم خرج كم نسبة الماء الذي تعلق يعلق به من نسبة الماء الموجود في البحر لا شيء - 00:25:12

لا شيء. والمعنى لا ينقص اصلا. لكن تشبهه لنقريب الصورة. واخر نداء هنا يا عبادي انما هي اعمالكم انتبهوا. انما هي اعمالكم. وسبحان الله اربط بين الجملة الاولى والثانية تجد كمال العدل. في الاول - 00:25:32

ليش قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محظما. فمن كمال عدله ان يقول انما هي اعماله احصيها عليكم. لا يمكن ان تدان يوم القيمة بشيء الا قد كسبته يداك. هناك محكمة في الآخرة لا - 00:25:52

فيها احد. حتى الكفار ايها الاخوة حتى الكفار رغم انهم سيقادون الى النار لا يعترض منهم احد بنت شفاه بل يقول الله عنهم

فاعترفوا ايش ؟ بذنهم. في الدنيا اعدى القاضي لا يسلم من تهمة - [00:26:12](#)

حتى وان كان صادقا. لكن في الآخرة ولا واحد يرفع لسانه. كلهم يقرؤن بعدل الله عز وجل ولهذا مثلا في سورة غافر لما ذكر الله دخول اهل عفوا الزمر الجنة واهل النار قال الله عز وجل في - [00:26:32](#)

خاتمة هذا المشهد المهيب. وترى الملائكة حافين من حول العرش. يسبحون بحمد ربهم. تسبيح تنزيه الله عز وجل عن ان يقع في ملكه او حكمه ظلم او نقص او جور. يسبحون بحمد ربهم. لاحظوا وقضي بينهم بالحق - [00:26:52](#)

وقضي بينهم بالحق انتهى. كل قوم ذهبو الى مصيرهم. ثم قال الله وقضي بينهم بالحق. اخر اية ايش فيها يا اخوان ؟ وقيل الحمد لله رب العالمين. لم يذكر الله من هو القائل بل ذكر من ؟ ها ؟ ذكر ايش ؟ القول - [00:27:12](#)

ولم يذكر القائل وقيل حذف المعمول كما يقول اهل العلم. لان اهل الموقف كلهم المؤمن والكافر كلهم يحمدون الله الله عز وجل اما المؤمنون فيحمدون الله على كمال فضله. واما الكفار فيحمدون الله على كمال عدله - [00:27:32](#)

لم يجدوا ذرة يظلمون فيها. قال الله عز وجل ان الله لا يظلم متقاول ذرة. وان تك حسنة يضاعفها تؤتي من لدنه اجرا عظيما. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يومئذ - [00:27:52](#)

اذا يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا. هنا بكى نبيك صلى الله عليه وسلم لانه سمع الله يقول فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:28:12](#)

الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا. فيا ايها الاخوة يا ايها الاحبة انتبهوا لهذه الجملة الاخيرة انما هي اعمالكم يحصيها عليكم. فمن ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد - [00:28:32](#)

اذا غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان تسلكنا في سلك عبادك المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. واجعلنا من عبادك المخلصين. واجعلنا من عبادك المصطفين الاخيار. اللهم يا حي يا قيوم يا رب العالمين - [00:28:52](#)

يا ذا الجلال والاكرام اجعلنا من عبادك الذين اختصتهم برحمتك واعنتهم بفضلك وغفرت لهم ذنوبهم وسترتهن عيوبهم واحسنت خاتمة واحسنت مخرجهم من هذه الحياة ومدخلهم الصدق مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:29:12](#)

وحسن اولئك رفيقا. واعتذر على الاطالة لكن ما احببت ان ينقطع الحديث والتعليق علي وخاصة هو هذا اخر درس في هذا الفصل. واخر درس من ايضا آآ واخر حديث في باب المجاهدة. نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وعلى حسن عبادته. وان يجعلنا واياكم من عباده الذين جاهدوا فيه فهدوا - [00:29:32](#)

لاقوم السبل والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:52](#)